

سياسة ترامب أدت لتراجع الديمقراطية السياسية وأضعفت الرأسمالية الاقتصادية

قحطان السيوي

الديمقراطية الغربية في حالة ركود وتراجُع. ويتراجع أيضاً الإيمان بالاقتصاد العالمي الليبرالي. هل ثمة صلة بين الاثنين؟ الديمقراطية والرأسمالية كانتا متلازمتين، واليوم تشهدان فترة صعبة، روبرتو فوا من جامعة ميلبورن، وياسشا مونك من جامعة هارفارد، أشارا إلى أن فترات العولة مرتبطة بانتشار الديمقراطية لكن «الانفصال الديمقراطي» ينجم عن ضعف وفقدان الإيمان بالديمقراطية في الولايات المتحدة وأوروبا وخاصة في زمن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. في تقريرها السنوي الأخير تقول مؤسسة فريدام هاوس «إن ما مجموعه ٦٧ بلداً عانى انخفاضات في الحقوق السياسية والحريات المدنية في عام ٢٠١٦، وجاء انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة ليظهر العداء للتجارة الحرة. وللتمول العالمي والمعارضة لحرية حركة الناس.

بنجامين فريدمان، من جامعة هارفارد، يقول: إن فترات الازدهار تعزز إرساء الديمقراطية والعكس صحيح. بالمقابل الأزمة المالية التي ألحقت الضرر بالعولة بعد عام ٢٠٠٨ أدت إلى الفقر وانعدام الأمان والفضيب. تتطلب الديمقراطية الثقة لأنه إذا اختفت الثقة تصبح السياسة سامة والديمقراطية والرأسمالية تعتمدان نظرياً على مبدأ المساواة؛ لكن هناك تناقضات عميقة الآن في الغرب. السياسة الديمقراطية تعتمد على التضامن، والرأسماليون لا يهتمون بشأن الجنسية الديمقراطية محلية، والرأسمالية عالمية في الأساس. السياسة الديمقراطية تقوم على المساواة بين المواطنين، والرأسمالية لا تهتم كثيراً بشأن توزيع الثروات. مبدئياً تقول الديمقراطية إن جميع المواطنين لديهم صوت، والرأسمالية تمنح الأغنياء الصوت الأعلى إلى حد كبير. التوترات بين الديمقراطية الوطنية والرأسمالية العالمية يمكن أن تكون مدمرة.. المنظرون الغربيون يرون أن الهدف الآن هو إدارة الرأسمالية على نحو يجعلها تساند الديمقراطية، وإدارة الديمقراطية على نحو يجعل الرأسمالية العالمية تعمل بشكل أفضل.. قبل نهاية القرن العشرين ظهر كتابان الأول «نهاية التاريخ» لفوكوياما، والثاني «صراع الحضارات» لهننتغتون.

تنبأ الأول بمنظور واحد للمجتمعات ممثلاً بالرأسمالية الغربية بشكلها الاقتصادي، والديمقراطية في شكلها السياسي، أما الثاني فذهب إلى أن تفاعلات مستقبلية ستبني بسبب صدام بين ثقافات وحضارات. وبعد ربع قرن على صدور هذين الكتابين فإن ملامح تنبؤهما لم تكن بعيدة عن الواقع. فوكوياما تحققت فكرته بالنسبة لمظاهر العولة أما هننتغتون فقال: العالم بنموذج الحضاري الغربي سيدخل في صراع مع غيره من الثقافات.. المؤلفان قرأا الواقع والمستقبل جيداً فبقدر ما ظهر التقارب بين البشر ظهر الاختلاف والصراع على الهوية، وبقدر ما ظهرت الرفاهية ظهر الفقر والجوع، وبالدرجة التي ارتقى فيها الإنسان بقيمه وأخلاقه، عادت الوحشية متمثلة في الإرهاب التكفيري المدعوم بشكل مباشر وغير مباشر من الغرب، الآن الصراع متعدد المستويات انتقل من الشكل المعتاد بين دولة أو قومية وأخرى ليصبح داخل حدود الوطن الواحد.

الصراعات المضادة في أشكالها لأفكار العولة، أبرزها ظاهرة اليمين المحافظ والشعبوية في المجتمعات الغربية والتي تجلت بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وكانت المفاجأة الأكبر فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية بدعواته لطرده الأجانب من أميركا. الكثير من الأميركيين يعتقدون بالأفكار الانعزالية في مجتمع كان رائداً في إنتاج وتصدير كل مظاهر العولة. إذا تأملنا المشهد الحالي في الساحة الدولية ووصول ترامب إلى سدة الحكم، فسوف يتأكد لنا، أن هناك ظهراً فكرياً لهذه التوجهات، المواقف السياسية الهجاء وغير المنضبطة ذاتها، فاليمين التقليدي والسياسات المحافظة والرغبة في استعادة أسوار العزلة وضرب فلسفة العولة ويبدو أن نذر الحروب الدائمة تلوح في الأفق، وخاصة مع رئيس أكبر دولة في العالم يمارس العنصرية، والبشرية لن ينقذها من الدمار والخراب والتوتر والقلق إلا التيارات الفكرية الرائدة والابتكارات والاكتشافات المهمة، من أجل مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

عدم المساواة الشديدة والاستقطاب والأخبار المزيفة مشكلات يعانيها الغرب. أوروبا الغربية تعاني فقط نزلة برد سيئة. الولايات المتحدة تعاني إنفلونزا «دونالد ترامب هو أحد الأعراض، وليس السبب». البلد الوحيد في أوروبا الغربية الذي يشترك في كثير من جوانب الخلل وعدم المساواة مع الولايات المتحدة هو بريطانيا. لماذا الولايات المتحدة تتفوق إلى الاستقرار بمعدلات تفوق كثيراً أوروبا الغربية؟

عدم المساواة أسوأ بكثير في الولايات المتحدة. وفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الولايات المتحدة يحكمها الأثرياء لدرجة لا يمكن تصورها في أوروبا الغربية. المشهد الإعلامي في أوروبا الغربية أيضاً أقل استقطاباً مما هو في الولايات المتحدة، كما يقول أحدث تقرير صادر عن معهد «رويترز». معظم البلدان الأوروبية لديها وسائل إعلام رئيسية يثق بها كل من اليمينيين واليساريين، لكن الليبراليين واليمينيين في الولايات المتحدة على حد سواء لديهم ثقة أقل بوسائل الإعلام من أي أوروبي غربي، الولايات المتحدة وبريطانيا البلدان اللذان ابتكرا النظام الدولي لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حريصان الآن على قلبه.. لذلك يمكن أن تنتهي القوضى السياسية في الولايات المتحدة بشكل دراماتيكي وخاصة في ضوء التشكيك في ترامب. في ظل سياسة ترامب العنصرية الهجاء المخيطة، يبدو أن زواج الرأسمالية والديمقراطية يمر بفترة صعبة جداً وهو الأمر الذي جعل العلاقة بين الديمقراطية الغربية بشكلها السياسي والرأسمالية بشكلها الاقتصادي أقرب إلى القوضى والفساد.

مقبول لـ«الوطن»: مفاجآت سياسية ستحدث في لقاء عباس وبوتين اليوم في موسكو

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

كشف القيادي في حركة فتح أمين مقبول لـ«الوطن»، أن اللقاء الذي سيجتمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، اليوم الاثنين مع نظيره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، سيتمخض عنه مفاجآت تتعلق بالدور الروسي وعملية السلام، وأن لقاء اليوم التاريخي بين الزعيمين يتحور حول إيجاد آلية دولية لرعاية عملية السلام، تكون بديلة عن واشنطن.

وأكد مقبول، أن الرئيس عباس سيطلب من الرئيس الروسي، إيجاد آلية دولية لرعاية عملية السلام، لأن الدور الأمريكي انتهى، بسبب انحياز واشنطن الفاضح لكيان الاحتلال.

وأشار مقبول، أن عملية السلام يجب أن تنخرط فيها كل من روسيا والاتحاد الأوروبي، والصين والأمم المتحدة، ويجب إطلاق مؤتمر دولي لعملية السلام.

وأشار مقبول بالدور الروسي الداعم للقضية الفلسطينية في جميع المحافل الدولية، وأنه يجب على الفلسطينيين والعرب استغلال روسيا كقوة عظمى في خدمة القضية الفلسطينية.

من جانبها قالت الرئاسة الفلسطينية، إن لقاء الرئيس عباس مع الرئيس بوتين سيكون مهماً، وتأتي بعد الزيارة التاريخية التي قام بها رئيس الوزراء الهندي للأراضي الفلسطينية أمس الأول، والتي يظهر لها بأنها داعمة للجهود الدبلوماسية الفلسطينية في المحافل الدولية.

في السياق، قال سفير فلسطين لدى روسيا عبد الحفيظ نوفل، إن زيارة الرئيس عباس، إلى روسيا، بالغة الأهمية، وتأتي في إطار مساعي الرئيس في استكمال حواراته مع قيادات دول العالم للعمل على إيجاد وسيط نزيه في

٢٠ بالمتة من أعضاء البرلمان المقبل سيكونون من غير حاملي الشهادات الجامعية الخزعلي: التحالف الأميركي قصف العراقيين بدلاً من داعش «بحجة الخطأ»

يكون ٢٠ بالمتة من أعضاء مجلس النواب المقبل من حاملي شهادة الإعدادية أو ما يعادلها.

كما ذكر موقع «السومرية نيوز»، نقلاً عن مصدر آخر، أن «كتلة الأحرار انسحبت من الجلسة على خلفية تصويت المجلس على مقترح التعديل الثاني لقانون انتخابات مجلس النواب».

وعلى خلفية هذا التطور اتخذ مجلس النواب، حسب المصدر، قراراً بإبقاء جلسته المتعددة اليوم (أمس) مفتوحة، كما قرر استئنافها الثلاثاء المقبل.

وقد عقد مجلس النواب أمس جلسته الـ١٢ برئاسة سليم الجبوري وحضور ١٦٥ نائباً، حسب ما تم الإعلان عنه رسمياً.

لكن رئيس «كتلة كفاءات النيابية»، هيثم الجبوري، قال في حديث مع «السومرية نيوز»: «ما حصل في جلسة مجلس النواب مهزلة كبيرة في قضية إقرار تعديل قانون انتخابات مجلس النواب في فترة التحصيل الدراسي للمرشح، حيث إن عدد النواب داخل القاعة لا يتجاوز ١٢٣ نائباً والدليل أن رئيس المجلس قال إن النصاب ١٦٥ نائباً ومن غادر القاعة أكثر من ٤٠ نائباً فكيف بقي النصاب».

وأضاف الجبوري: «إن هذا استخفاف بأصوات ممثلي الشعب وتحقيق رغبات بعض الشخصيات السياسية من خارجي الإعدادية على حساب القانون والنظام الداخلي، كذلك القراءة كانت لـ٢٠ بالمتة على حين المكتوب ١٠ بالمتة لخارجي الإعدادية من العدد الكلي من المرشحين».

منوهاً: «كان أيضاً هناك اعتراض من حيث المبدأ على القانون أمهله رئيس المجلس ولم يأخذ به على خلاف العادة، وهناك فقرة مهمة أخرى بأنه لا يجوز تعديل قانون لم يتم نشره بعد في الجريدة الرسمية».

(المبايدن- روسيا اليوم- السومرية نيوز)

أكد الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» الشيخ قيس الخزعلي جدارة وقفاءة المواطن العراقي في مواجهة كل أشكال التحديات، وعدم الحاجة لأي وجود أجنبي.

وقال الخزعلي في المؤتمر الثاني لعشائر الفرات الأوسط الذي عقده الحركة في كربلاء إنه «يجب أن نميز الصديق من العدو، فهناك دول صرفت مليارات الدولارات وقدمت الدعم اللوجستي لتنظيم داعش».

وأضاف الخزعلي: «الولايات المتحدة الأميركية بغيت تتفرج علينا ولم تتدخل إلا بعد تعرض أربيل للخطر، وعندما كانت تصعد داعش كانت تصصف العراقيين بعنوان الضربات الخطأ وأخرها ما حدث في ناحية البغدادي».

وتناقش المؤتمر الذي حضرته شخصيات دينية واجتماعية وعشائرية بعض العادات العشائرية وكيفية معالجتها، كما تحدثوا عن دور العشائر العراقية في تحقيق السلم المجتمعي، وتجاوز الأزمات، وحل النزاعات بالطرق السلمية، لاسيما مع الظروف الحساسة والمعقدة التي يمر بها العراق، إضافة إلى المحافظة على المبادئ السامية الموروثة للعشائر العراقية.

وفي سياق آخر أقر البرلمان العراقي أسس التعديل الثاني لقانون الانتخابات التشريعية والذي يتضمن قلة تقضي بأن يكون ٢٠ بالمتة من أعضاء مجلس النواب المقبل من حاملي شهادة الإعدادية أو ما يعادلها.

ونقل موقع «السومرية نيوز» العراقي الإخباري عن مصدر برلماني، طلب عدم الكشف عن اسمه: «مجلس النواب صوت خلال جلسته الـ١٢ على مقترح التعديل الثاني لقانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣».

وأضاف المصدر: «التعديل يتضمن أن

مستوطنون إسرائيليون يجدون اقتحاماتهم للمسجد الأقصى المبارك

جذبت مجموعات من المستوطنين الإسرائيليين اقتحاماتها الاستفزازية للمسجد الأقصى المبارك.

ونكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن العشرات من المستوطنين اقتحموا المسجد صباح أمس من باب المغاربة وقاموا بجولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ليل السبت وفجر أمس ١٦ فلسطينياً خلال عمليات دهم وتفقيش في الضفة الغربية.

وأوضحت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال اعتقلت خمسة فلسطينيين من نابلس وخمسة آخرين من مناطق شرق طولكرم وشرق بيت لحم وحي الطور في القدس المحتلة كما اعتقلت أربعة شبان من قرية النبي صالح قرب رام الله، واعتقلت قوات الاحتلال أيضاً صيادين اثنين من منطقة السوادنية شمال قطاع غزة. وفي سياق متصل أطلقت زوارق الاحتلال الحربية النار صوب مرآب الصيادين الفلسطينيين وصارتت مركبتين. سانا



القيادي في حركة فتح أمين مقبول (عن الانترنت)

واشنطن، يتزامن ذلك مع إعلان السلطة الفلسطينية أنها ستطلب هذا الشهر من الأمم المتحدة التصويت على مشروع قرار يمنحها العضوية الكاملة في المنظمة الدولية، وأن يتم الاعتراف بفلسطين دولة تحت الاحتلال، وتصعيد الحراك الدبلوماسي في جميع المحافل الدولية لعزل الاحتلال. وأكد مسؤولون فلسطينيون، أن أهم خطوة يجب أن تتم على الساحة الدولية هي تعليق عضوية الكنيست الإسرائيلي في الاتحاد الدولي البرلماني، نظراً لسنة قوانين عنصرية تتعارض مع كل الأعراف والقيم الدولية، واعتباره بكرس القتل والعنصرية ضد الفلسطينيين والعرب.

المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي. وقال نوفل في تصريحات لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، إن زيارة الرئيس إلى روسيا تأتي في ظل ظروف بالغة التعقيد، حيث تغطي المنطقة بالأحداث الكبيرة والتطورات المتصاعدة والمتلاحقة نتيجة الإعلان الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، إضافة لتصعيد الإجراءات العسكرية في القدس وباقي المناطق الفلسطينية.

هذا ويتواصل الحراك الدبلوماسي الفلسطيني، بهدف تشكيل مظلة دولية راعية لعملية سلام تكون بديلة عن

تحطم طائرة روسية ومصرع جميع ركابها وبوتين يأمر بتشكيل لجنة تحقيق



موقع تحطم طائرة ركاب روسية (أ ف ب)

لقي ٧١ شخصاً مصرعهم جراء تحطم طائرة ركاب روسية أمس بعد إقلاعها من موسكو، على حين أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق بصداد تحطم طائرة في ضواحي موسكو، مشيراً إلى أن الرئيس بوتين أعرب عن تعازيه الحارة لجميع من فقد أقارب وأصدقاء في هذه الكارثة. على حين أفادت منحدثة باسم لجنة التحقيقات الروسية بأن رئيس اللجنة، ألكسندر باسترنيك توجع إلى مكان تحطم الطائرة، وأعدت أن المحققين ينظرون في جميع الفرضيات حول الكارثة، وكان مصدر في أجهزة الطوارئ أعلن في وقت سابق أن الطائرة وهي من طراز «إ إن ١٤٨» تابعة لشركة خطوط ساراتوف الجوية اختفت عن شاشات الرادار بعد إقلاعها من مطار دوموديدوفو في ضواحي موسكو حيث كانت متوجهة إلى مدينة أوردسك على حين أفاد شهود عيان في مقاطعة موسكو لوكالة إنترفاكس بأنهم شاهدوا سقوط طائرة ركاب وهي تحترق.

وكالات

وفي محافظة تعز جنوبي البلاد، دارت مواجهات عنيفة بين قوات الجيش واللجان الشعبية وقوات هادي في منطقتي حيمر والفحيفة في مديرية مقبنة. وفي محافظة تعز جنوبي البلاد، دارت مواجهات عنيفة بين قوات الجيش واللجان الشعبية وقوات هادي في منطقتي حيمر والفحيفة في مديرية مقبنة.

قوات «النخبة الشبوانية» التابعة للإمارات تقتحم مقر التجمع اليمني للإصلاح

«التحالف» يرتكب مجزرة في اليمن.. والجيش واللجان يقصفون تحصينات سعودية

غربي المحافظة. وبحسب مصدر محلي فقد أسفرت تلك المواجهات عن مقتل وجرح ١١ عنصراً في صفوف الطرفين.

على صعيد آخر، ذكرت وسائل إعلام مقربة من «حزب التجمع اليمني للإصلاح» أن «قوة عسكرية تتبع قوات النخبة الشبوانية التابعة لدولة الإمارات، اقتحمت مقر التجمع اليمني للإصلاح في مديرية ميفعة بشبوة جنوبي شرقي البلاد، وسلمته لشخصيات تتبع ما يُعرف المجلس الانتقالي الجنوبي».

وقالت مصادر محلية لـ«الموقع بوست»: إن قوات النخبة الشبوانية اقتحمت مقر الحزب في مديرية ميفعة، صباح أمس، وقامت بالعبث ببعض محتوياته.

ويحسب المصادر المحلية فإن شخصيات تتبع ما يُعرف المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً تسلمت الغر، وقامت برقع لوحة تعريفية جديدة بدلاً من الأولى التي تم تحطيمها.

ووفقاً لمصادر في إصلاح شبوة فإن «مقتحمي الفرع تواصلوا مع قيادته وتم إعطاء مهلة إلى مغرب أمس، وذلك لإفراج المقر من محتوياته ونقل كل محتوياته»، ويشار إلى أنه سبق لما يُعرف المجلس الانتقالي الجنوبي أن اقتحم مقر حزب المؤتمر في مدينة عتق عاصمة شبوة، لبتح تحويله إلى مقر للمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً، في ظل صمت مطبق للسلطات المحلية. ويذكر أن قوات النخبة الشبوانية التابعة لدولة الإمارات توسعت مؤخراً في عدد من المديريات ويعقدونها عاصمة المحافظة، وذلك على حساب قوات الشرعية الممثلة بإدارة الأمن وقوات محور عتق.

سانا - المبايدن

وفي جبهة نجران، فقد قصف الجيش واللجان بقذائف المدفعية تحصينات الجيش السعودي في رقابة صلة وبقالة جبال العليب، في المقابل، شنت طائرات التحالف ٣ غارات جوية على مواقع الجيش اليمني في منطقة الطلعة، كذلك استهدفت ١٤ غارة جوية للتحالف مديرتي كتاف والظاهر ومنطقة آل علي في مديرية رازح الحدودية، بالترافق مع قصف صاروخي ومدفعي للتحالف السعودي استهدفت مناطق متفرقة من مديرية منبج المجاورة جنوبي غرب محافظة صعدة شمالي اليمن.

من جهته أفاد مصدر عسكري يمني بمقتل وجرح ١٣ عنصراً من قوات الرئيس عبد ربه منصور هادي وعناصر تنظيم القاعدة، في عملية هجومية للجيش

تسريح الموظفين المحليين في السفارة الأميركية باليمن

سرحت الولايات المتحدة ٣٦٠ موظفاً يمينياً يعملون لدى سفارتها باليمن وذلك بعد ثلاث سنوات من إغلاق السفارة مع اتساع نطاق الحرب الأهلية في البلاد. وكتب السفير الأمريكي ماثيو تولر خطاباً للموظفين يقول: إن قواعد جديدة صادرة عن وزارة الخارجية الأميركية بشأن السفارات التي جرى تعليق العمل فيها تعني أنه لن يتمكن من الإبقاء عليهم، وحمل الخطاب تاريخ السادس من شباط وأطلع عليه «رويترز». وأكد مسؤول في وزارة الخارجية تسريح الموظفين قائلاً «نحن ممتنون جداً لخدمات كل رويترز».

ارتكب طيران النظام السعودي مجزرة جديدة راح ضحيتها تسعة مدنيين يمينيين من عائلة واحدة عبر استهداف منزلهم بغارتين في محافظة الحديدة. وقال مصدر أمني لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ): إن طيران العدوان السعودي شن غارتين على منزل في منطقة الشرجة في مديرية الجراحي ما أدى إلى استشهاد تسعة من أفراد الأسرة بينهم خمس نساء».

مجزرة راح ضحيتها سبعة يمينيين من أسرة واحدة معظمهم من النساء والأطفال في منطقة سلبة في محافظة الجوف عبر قصف منزلها. وعند الحدود اليمنية السعودية، شنت طائرات التحالف ١٧ غارة جوية على منطقة مجازة ٣ قطاع عسري. يأتي ذلك بعد ساعات من مقتل ٣ جنود سعوديين برصاص قناصة الجيش واللجان في منطقة سهوة شرق مدينة الربوعة، في ظل قصف مدفعي للجيش واللجان استهدف تحصينات الجيش السعودي وسط مدينة الربوعة ذاتها في عسيري السعودية.

وفي قطاع جيزان قتل ٣ جنود سعوديين بنيران قناصة الجيش واللجان في قرية الخلل وموقعي جحفان والشبكة بالتوازي مع تدمير آلية عسكرية سعودية في منطقة الخوبة، إلى ذلك قصف الجيش واللجان بصواريخ الكاتوشا وقذائف المدفعية مواقع الجيش السعودي في منطقة ضهيا ومدينة الموسم وجبل الدخان ومنطقة حامضة الشمالية، في المقابل شنت طائرات التحالف سلسلة غارات جوية على منطقة المُرُق الحدودية في جيزان السعودية ذاتها كما حاولت ١١ غارة جوية للتحالف مدنيته حرض وميدي الحدوديين في محافظة حجة غرب اليمن.